

78- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد قال الامام - 00:00:00

ابو بكر بن خزيمة غفر الله له في كتابه التوحيد قال وقد رواه شعبة عن رجل من اهل من ال سهل بن حنيف غير مسمى. عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:13

لا يدخل الجنة ديوث ولا مدمن خمر. حدثناه بن دار. قال حدثنا ابو داود وقال حدثنا شعبة قال سمعت رجلا من ال سهل بن حنيفه حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم يعني ابن ابا الجعد يعني ابن ابن ابي الجعد عن جابانة عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:00:27

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان ولا عاق لوالديه ولا ولد زنية حدثنا ابو موسى قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جبان عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا - 00:00:45

امنان ولا مدمن خمر ولا ولد زنا ولا من اتى ذات محرم حدثنا ابو موسى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط عن جابان عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - 00:01:03

وفي خبر داود ابن وفي خبر داود ابن صالح عن سالم عن ابيه في بعثهم الرسول الى عبد الله ابن عمر للمسألة عن اعظم الكبائر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت في مثانته شيء الا حرمت عليه - 00:01:20

عليه بها الجنة قال ابو بكر قد امليتها بتمامها مع التغليظ في شرب الخمر في كتاب الاشربة. حدثنا محمد بن عمرو بن تمام قال حدثنا ابن ابي مريم وحدثنا ابن ابي زكريا قال اخبرنا ابن ابي مريم قال حدثنا دار وردى قال اخبرنا داود بن صالح قال ابو بكر معنى هذا - 00:01:38

خبر ان سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد اعلمت اصحابي منذ دهر طويل ان معنى الاخبار انما هو على احد معنيين احدهما لا يدخل الجنة اي بعض الجنان اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم انها جنان في جنة. واسم الجنة واقع على كل جنة منها فمعنى هذه - 00:01:58

الاخبار التي ذكرنا من فعل كذا لبعض المعاصي حرم الله عليه الجنة او لم يدخل الجنة معناها لا يدخل بعض الجنان التي هي اعلى واشرف واكثر نعيما وسرورا وبهجة واوسع. لا انه اراد لا يدخل لا يدخل شيئا من تلك الجنان التي هي في الجنة - 00:02:16

وعبدالله بن عمرو قد بين خبره الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر. انه انما اراد حظيرة القدس من الجنة على ما تأولت احد المعنيين. حدثنا بهذا الخبر محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر. وحدثنا محمد بن عبد الاعلى. قال حدثنا خالد - 00:02:36

يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عروة بن مسعود عن عبدالله بن عمرو انه قال لا يدخل حظيرة القدس سكير ولا عاق ولا منان - 00:02:56

غير ان ابن عبد الاعلى قال سكير ولا مدمن ولا منان. والصحيح ما قاله بن دار. والمعنى الثاني ما قد اعلمت اصحابي ما لا احصي من

مرة ان كل لوعيد في الكتاب والسنة لاهل التوحيد فانما هو على شريطة الال على شريطة اي الا ان يشاء الله ان يغفر ويصفح -

[00:03:06](#)

ويتفضل فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة اذ الله عز وجل قد خبر في محكم كتابه انه قد يشاء ان يغفر ما دون ما دون الشرك من

الذنوب في قوله تعالى - [00:03:26](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قد املت هذه المسألة في كتاب معاني القرآن. الكتاب الاول واستدللتم قلت ايضا بخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى لم اكن ذكرته في ذلك الموضع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بقوله

من اقتطع - [00:03:38](#)

مال امرئ مسلم بيمين حرم الله عليه الجنة. اي الا ان يشاء الله ان يعفو عنه فلا يعاقب فلا يعاقبه. حدثنا محمد بن معمر القيسي قال حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن ابن العاص. قال حدثني قيس بن محمد -

[00:03:58](#)

عن محمد بن الاشعث ان الاشعث وهب له غلاما فغضب عليه وقال والله ما وهبت لك شيئا. فلما اصبح رده عليه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين صبرا ليقطع مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو مجتمع وهو مجتمع عليه

- [00:04:17](#)

وبان ان شاء الله عفا عنه وان شاء عاقبه. قال ابو بكر فاسمعوا الخبر المصريح بصحة ما ذكرت ان الجنة انما هي جنان في جنة. وان

اسم الجنة واقع على كل جنة منها - [00:04:37](#)

على الانفراد لتستدلوا بذلك على صحة تأويلنا الاخبار التي ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا لبعض المعاصي لم يدخل الجنة انما اراد بعض الجنان التي هي اعلى واشرف وافضل وانبل واكثر نعيما واوسع. اذ محال ان يقول النبي صلى الله عليه

وسلم من فعل كذا - [00:04:49](#)

وكذا لم يدخل الجنة يريد لا يدخل شيئا من الجنان ويخبر انه يدخل الجنة فتكون احدي الكلمتين دافعة للآخرى واحد الخبرين دافعا الآخر لان هذا الجنس مما لا يدخله التناسخ ولكنه من الفاظ العام الذي يراد بها الخاص. حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن

محمد - [00:05:09](#)

ابو احمد قال حدثنا شيبان يعني ابن عبدالرحمن النحوي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان ام ان ام الربيع بنت البراء. وهو بين الله عليك. ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة. اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة

ابن - [00:05:29](#)

سراقة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه السكل. قال يا ام حارثة انها

جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى. حدث - [00:05:49](#)

محمد بن يحيى قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا ابان يعني ابن يزيد العطار يعني ابن يزيد العطار وحدثنا محمد قال حدثنا

سليمان ابن حرب قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا قتادة عن انس فذكر محمد بن يحيى فذكر محمد بن يحيى احاديثه - [00:06:04](#)

هم مرفوعة كلها بهذا المعنى حدثنا علي بن الحسين الدرهم الدرهمي قال حدثنا امية يعني ابن خالد عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن

انس قال خرج ابن عمتي حارثة يطارد يوم بدر - [00:06:20](#)

فاصابه سهم سهم غرب فأتته امه الربيع النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان كان حارثة في الجنة فساو. وان كان

غير ذلك فستري. قال يا ام حارثة ان - [00:06:33](#)

جنان وان حارثة في الفردوس الاعلى. حدثنا ابو موسى ابن محمد ابن المثنى قال حدثنا عباس ابن الوليد قال حدثنا يزيد ابن زريح.

قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة عن انس ان الربيع اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انبئني عن حارثة اصيب

يوم بدر. فان كان في الجنة صبرت واحتسبت وان كان - [00:06:46](#)

ان غير ذلك اجتهدت في البكاء. فقال يا ام حارثة انها جنان في جنة وانه اصاب الفردوس الاعلى. قال ابو بكر قد امليت اكثر طرق بهذا الخبر في كتاب الجهاد. وقد امليت في كتاب ذكر نعيم الجنة ذكرى درجات الجنة. وبعد وبعد ما بين الدرجتين وامليت اخبار النبي صلى الله عليه - [00:07:06](#)

وسلم ان اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف كما تراون الكوكب الدري في افق من افاق السماء لتفاضل ما بينهما وقول بعض اصحابه تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم. قال بلى رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. وامليت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بين كل درجتين من - [00:07:26](#)

الجنة مسيرة مئة عام. فمعنى هذه الاخبار التي فيها ذكر بعض الذنوب التي الذي يرتكبه بعض المؤمنين فان النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال ان مرتكبه لا يدخل الجنة معناها انه لا يدخل العالي من الجنان. التي هي دار المتقين الذين لم يرتكبوا تلك الذنوب والخطايا والحويات. وقد وقد - [00:07:47](#)

كنت اقول وانا حدث جاز ان يكون معنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اي لا يدخل النار دخولا - [00:08:07](#)

الابدي كدخول اهل الشرك والواثن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها لا يموتون فيها ولا يحيون. الاخبار التي قد الاخبار التي قد امليتها بتمامها او يكون معناها اي لا يدخلون النار موضع الكفار والمشركين من النار - [00:08:17](#) اذ الله عز وجل قد اعلم ان للنار سبعة ابواب واخبر ان لكل باب منهم جزءا مقسوما. فقال لها سبعة ابواب. فمعنى هذا الخبر قد يكون انهم لا يدخلون النار موضع الكفار منها لان العلم محيط ان من لم يدخل موضعا ولم يقل لم يخرج قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

في الاخبار المتواترة التي لا يدفعها عالم بالاخبار انه يخرج من النار. من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فاذا استحال ان يخرج من موضع لم يدخل فيه سبت وبان وصح ان يخرج من النار ممن كان ان يخرج من النار ممن كان في قلبه ذرة من ايمان انما اخرج من موضع النار غير - [00:08:55](#)

الموضع الذي خبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل ذلك الموضع من النار. فالتأليف بين الاخبار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما قد بينا وبيقين - [00:09:15](#)

يعلم كل عالم بلغة العرب ان جائزا ان يقول القائل لا ادخل الدار انما يريد بعض الدور. كذلك يقول ايضا لا ادخل دار فلان ولفلان دور ذوات ذوات عدد. انما يريد اني لا ادخل بعض دوره لا انه انما يريد لا ادخل شيئا من دور فلان. والصادق عند السامع الذي لا لا - [00:09:26](#)

اتهموا بكذب اذا سمعه يقول لا ادخل دار فلان ثم يقول بعد مدة قصيرة او طويلة ادخل دار فلان لم يتوهم من سمع من الصادق هاتين من لفظتين ان احدهما خلاف الاخرى. اذ كان المتكلم بهاتين اللفظتين عندهم ورعا دينيا. فاضلا صادقا. ويعلم من سمعه ممن يعلم انه لا - [00:09:46](#)

لا يكذب انه انما اراد بقوله لا ادخل دار فلان اذا سمع اللفظة الثانية ادخل دار فلان انه اراد بالدار التي ذكر انه لا يدخلها غير الدار التي ذكر انه يدخلها فاذا كان معلوما عند السامعين اذا سمعوا الصادق البار عندهم يتكلم بهاتين اللفظتين انهما ليستا - [00:10:06](#) بمتناقضتين ولا متهازتين وانهم يحملون اللفظتين جميعا على الصدق ويؤلفون بينهما انه انما اراد بالدار التي ذكر انه لا يدخلها غير الدار التي ذكر انه يدخلها وجب على كل مسلم يقرب نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ويستيقن انه ابر الخلق واصدقهم وابعدهم عن من الكذب. والتكلم بالتكاذيب - [00:10:26](#)

والتناقض ان يعلم ويستيقن ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان يريد لا يدخل شيئا من مواضعي التي يقع عليها اسم النار ثم يقول يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. لان اللفظتين اللتين رويتا عنه اذا حملتا - [00:10:49](#)

على هذا كانت احدهما دافعة للآخرى. فاذا تؤولتا على ما ذكرنا كانتا متفتقتي المعنى وكانتا من الفاظ العام التي يراد بها الخاص فافهم وهذا الفصل لا تخدع لا تخدع فتضل عن سواء السبيل. ونقول ايضا معلوم متيقن عند العرب ان المرء قد يقول لا ادخل موضع كذا ولا - [00:11:09](#)

يدخل فلان موضع كذا وكذا يريد مدة من المدد ووقتا من الاوقات قد يجوز ان يقول صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا لم يدخل الجنة. يريد لم يدخل الجنة في الوقت الذي يدخلها من لم يرتكب هذه الحوبة. لانه يحبس عن دخول - [00:11:29](#) الجنة اما للمحاسبة على الذنب او لادخال النار ليعذب بقدر ذلك الذنب ان كان ذلك الذنب مما يستوجب به المرتكب النار ان لم يعفو الله فهو يتكرم فيغفر ذلك الذنب - [00:11:45](#)

فمعنى هذه الاخبار لم يخلو من احد من احد هذه المعاني لانها اذا لم تحمل على بعض هذه المعاني كانت على التهاثر والتكاذب. وعلى العلماء ان يتأولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قال علي ابن ابي طالب اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهناه واهداه واتقاه - [00:11:58](#)

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختری عن ابي عبد الرحمن وهو السلمي عن علي رضي الله عنه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهناه واهداه واتقاه. وخرج علي وقد ثوب بالصلاة. فقال نعم ساعة الوتر هذه. نعم احسن اليكم. نعم فقال نعم ساعة الوتر هذه. وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله. وقال عن ابي عبد الرحمن - [00:12:28](#)

قال وخرج علي حين سوب حين سوب المسوب للصلاة. فقال اين السائل عن الوتر؟ هذا حين وتر هذا حين وتر حسن. باب ذكر دليل على ان نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:12:48](#)

احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد - [00:13:04](#) وان يرزقنا الفقه في الدين وان يصلح لنا النية والذرية وان يجعلنا مباركين حيثما كنا قال الامام ابو بكر بن خزيمة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل - [00:13:25](#)

قال وقد رواه شعبة شعبة هو الامام من الحجاج من الورد العتكي الواسطي ثم البصري ابو بسطام الامام توفي عام ستين ومئة وقد خرج له الجماعة وهو غالبا لا يروي الا عن ثقة عنده - [00:13:49](#)

لكن مثل هذا الاسناد يعني عندما قال هنا عن رجل من ال سهل ابن حنيف. هذا لا يقبل حتى يسمي هذا الرجل مهما كان الشخص مهما كان من الثقة والامامة وانه لا يروي الا عن السيقات - [00:14:14](#)

لا يقبل قوله حتى يسمي الرواوي لان قد يكون نعم عنده ثقة لكن عند غيره ماذا عند غيره نعم بغير ثقة متكلم فيه ولذا شعبة رحمه الله قد روى عن جابر الجعفي وهو متروك - [00:14:33](#)

وشعبة يظن انها ثقة. او يذهب الى انه ثقة وقيل انه يعني ازداد ضعفا او حدث بالمنكرات لعل بعد شعبة نعم قال عن رجل من ال سهل بن حنيف غير مسمى - [00:14:54](#)

وهذا كما تقدم لا يقبل هنا قال عن ابي عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر عن عمار ابن ياسر العنسي رضي الله تعالى عنه طبعاً تعلمون ان عمار من الاولين - [00:15:17](#)

من المهاجرين وجاءت في وجاء في فضله نصوص رضي الله تعالى عنه وقد قتل في صفين واما حفيده ابو عبيدة هذا فابو عبيدة هذا قد وثقه يحيى بن معين ووثقه ايضا الامام احمد - [00:15:37](#)

واما ابو حاتم فقال في مرة ان حديثه منكر وفي مرة اخرى قال انه صحيح الحديث ولا ادري هل هو يقصد في كلا القولين يقصد ابو عبيدة او يقصد اخا له اسمه سلمة - [00:16:06](#)

طبعا مرة قال انه لا يسمى ومرة قال ابو عبيدة هو سلمة وقد ذهب البخاري الى ان سلمة بن محمد بن عمار ابو عبيدة. غير ابي عبيدة وان سلمة قال اراه اخاه - [00:16:25](#)

نعم وهذا ما ذهب اليه الامام احمد فابو عبيدة واجه والله تعالى اعلم انه ثقة واما ما جاء عن ابي حاتم في رواية انه منكر الحديث تا هادي اولا يعني انا لا ادري هل هو يقصد او عنده ابو عبيدة وسلم واحد - [00:16:43](#)

نعم او يقال ان هذا جرح غير مفسر وبالتالي هو يخالف من وثق وقد وثقه امامان احمد وابن معين وقواية ابن خزيمة له هنا مما يقويه نعم فابو عبيدة واجه انه ثقة والله تعالى اعلم - [00:17:09](#)

قال عن عمار رضي الله عنه وعن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ديوث ولا مدمن خمر قال حدثناه بندق محمد بن بشار من الحفاظ - [00:17:39](#)

تقدم لنا مرارا توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا ابو داود هو الطيالسي. سليمان ابن داود ابن الجاؤود وهو ثقة من الحفاظ في عام اربع ومئتين وله بعض الاوهام لانه كان يحدث من حفظه في الغالب - [00:17:59](#)

قال حدثنا شعبة الامام الى اخره تقدم لنا ان الامام بن خزيمة اذا لم يسق الاسناد منه منذ البداية وانما علقه ثم وصله كما هنا ان هذا الحديث يكون فيه ماذا - [00:18:15](#)

يكون فيه ضعف عنده فيه فيه ضعف. نعم ليس على شرطه. وهنا قد فعل ذلك نعم فهذا الاسناد فيه الذي لم يسمى ولكن كما تقدم ان هذا الاسناد قد جاء من - [00:18:42](#)

تضييق اخر المتن محفوظ قوي بهذين الطريقين نعم قال حدثنا يوسف ابن موسى وهو القطان ثقة قال حدثنا جبير هو ابن عبد الحميد الطلي وهو ثقة سبت وفي عام ثمانية وثمانين ومئة - [00:18:58](#)

وعليكم السلام توفي عام ثمانية وثمانين ومئة. قال عن منصور هو ابن المعتمر وهو من الائمة توفي اثنين وثلاثين ومئة قود له الجماعة عن سالم يعني ابن ابي الجعد وهو الاشجعي - [00:19:24](#)

الغطفان العطفان ثم الاشجع الكوفي وهو ثقة ثقته في بعض المئة واشجع الان قد دخلوا في ربيعة دخلوا في عنزة نعم والى الان يسمون بالاشادة داخلين في عنزة وهما الاقرب هؤلاء الذين هم من غطفان - [00:19:43](#)

نعم وهو ثقة سالم خرج له الجماعة عن جبان جبان تقدم لنا ان الامام بن خزيمة قال لا يعرف وتقدم قول الذهبي ايضا بانه لا يعرف. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما - [00:20:10](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان ولا عاق لوالديه ولا ولد زنية هذا طبعا في اسناده جبان وقد تقدم وسوف يأتي باسناد اصح موقوفا على عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:20:27](#)

كما سوف يأتي باذن الله قال حدثنا ابو موسى محمد ابو موسى هو ابو موسى الزمن محمد ابن المثنى العنزي البصري من الحفاظ في اثنين وخمسين ومئتين قال حدثنا مؤمل هو ابن اسماعيل - [00:20:48](#)

وهو سيء الحفظ تقدم لنا قال عن سفيان هو الثوري الامام عن منصور ابن المعتمر الى اخره قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا محمد بن جعفر وهو غنده من كبار الحفاظ الاسباب تقدم لنا - [00:21:05](#)

قال حدثنا شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط وهو ايضا لا يعرف عن جبان تقدم كلاهما قد تقدموا وانهما لا يعرفان قال وفي خبر داود ابن صالح داود بن صالح وابن دينار التماوي - [00:21:26](#)

وهو صدوق قال قال الامام احمد ارجوا ان لا بأس به. فداود صدوق عن سالم عن ابيه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب توفي ستة ومئة وهو من اجل اولاد عمر - [00:21:43](#)

كي لا يعني هو اكثر اولاده شبها بابيه شبها بابيه عبد الله بن عمر وهو من الفقهاء السبعة فوجده الجماعة عن ابيه عبد الله بن عمر في بعثهم او رسول الى عبد الله بن عمر للمسألة - [00:22:00](#)

فوق الصواب عبد الله بن عمرو ولذا هو طبعا يقول في كاف وقاف ولام ابن عمرو سوف يأتي انه في عهد الصديق وكخلافي هذا

فارسلوا الى عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:22:20

طبعاً لا شك ان الصديق اعلم لكن يبدو ان يعني بلغهم خبر او كذا ان عند عبد الله بن عمرو عنده شيء ليس موجوداً عندهم في هذه القضية قال اي عبد الله ابن عمه - 00:22:39

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة هذا في والعياذ بالله فيمن شرب الخمر ولا يموت في مثانته شيء الا حرمت عليه بها الجنة - 00:22:56

نسأل الله العافية والسلامة ولا شك ان هذا وعيد شديد الله العافية والسلامة قال ابو بكر قد امليتها بتمامها مع التغليظ في شرب الخمر في كتاب الاجوبة قال حدثنا محمد بن عمرو بن تمام - 00:23:16

قال ابو حاتم صدوق له ترجمة في الجرح والتعديل قال حدثنا ابن ابي مريم وهو سعيد ابن الحكم ثقة جليل توفي اربعة وعشرين ومئتين من شيوخ البخاري قال وحدثنا ابن ابي زكريا عبد الله بن ابي زكريا وهو ثقة تقدم من قبل - 00:23:35

قال اخبرنا ابن ابي مريم قال حدثنا الدراوردي تقدم لنا وانه توفي التقدم فيما سبق وانه توفي عام ستة وثمانين ومئة قود له الجماعة وان حديثه على ثلاثة اقسام حديث الدراوق دي على ثلاثة اقسام - 00:23:56

وابن عبد العزيز ابن محمد ابن عبيد حديثه كما تقدم لنا على ثلاثة اقسام ما حدث من كتابه الاصل فيه الصحة وما حدث من حفظه له او هام والاصل فيه الاستقامة حتى يتبين خلاف ذلك - 00:24:24

والثالث اذا كان شيخه عبيد الله بن عمر فلا يحتج بالدراوردي هنا او لا يحتج بروايته هنا والعلة منه لانقلب عليه هو يبدو ان حديث عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم عبد الله ابن عمر فيه ضعفاً ابن حفص ابن عاصم - 00:24:45

واما اخوه عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب فهو ثقة جليل. ثقة ثابت فانقلبت عليه نعم قال اخبرنا داوود بن صالح يعني على هذا على طريقة ابن خزيمة والله اعلم ان هذا الحديث عنده فيه نظر - 00:25:07

ولكن هذا اسناد قوي هذا اسناد قوي لا بأس به نعم. قال ابو بكر معنى هذا الخبر ان ثبت. هذا يؤيد ما تقدم. نعم ولعل لبن هيثم يسجل هذي لان هذي يحتاج اليها فيما بعد قال ان ثبت - 00:25:29

وهو قد استوت الصحة فالاصل في هذا الكتاب فكيف يكون هنا ان ثبت فهذا ان هذا الخبر يعني كما تقدم اذا لم يبدأ بشوق الاسناد منه فهذا فيه نظر عنده - 00:25:52

ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد اعلمت اصحابي منذ دحو طويل ان معنى الاخبار اي هذه الاخبار انما هو على احد معنيين والله هذا يؤكد ما تقدم وقد نص على هذا ابن حجر ومر علينا شيء من هذا كما تقدم قبل قليل - 00:26:08

نعم بيقول رحمه الله بن خزيمة ابو بكر انما هو على حد معنيين احدهما لا يدخل الجنة اي بعض الجنان فهذا التعويل الاول عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم انها جنان في جنة - 00:26:43

لا شك ان الجنة ليست درجة واحدة فهي ليست جنة واحدة بل هي جنان واسم الجنة واقع على كل جنة منها. فمعنى هذه الاخبار التي ذكرنا من فعل كذا لبعض المعاصي حرم الله عليه الجنة - 00:27:21

او لم يدخل الجنة معناها لا يدخل بعض الجنان التي هي اعلى واشرف وانبل واكسب نعيماً وسغوا وبهجة واوسع نسأل الله لنا ولكم ولجميع المسلمين الجنة لا انه اراد لا يدخل شيئاً من تلك الجنان التي هي في الجنة - 00:27:39

نعم طبعاً هذا التأويل فيه فيه فيه نضع فيه يعني الذي الجأ المصنف الى ذلك هو ما ثبت من الادلة الصريحة على ان مرتكب شرب الخمر وامثال ذلك ان انه ليس بكافر وان - 00:28:04

وانه في يوم القيامة تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه ثم يكون مصيره الى الجنة وتقدم لنا فيما سبق الجواب عن مثل هذه النصوص الجواب عن الاستدلال بها - 00:28:25

وانه يجاب بثلاثة امور. الامر الاول ما ذكرته قبل قليل ان النصوص الكثيرة جاءت بان من فعل هذه الامور انه كما تقدم تحت مشيئة الله ولذا قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:28:44

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وشرب الخمر وامثال ذلك دون ذلك وايضا يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:29:06](#)

والحديث ثابت في مسلم حديث ابي داود نعم وتقدم فردوس الماضي ان ابا معاذ ذكرنا بالحديث الثابت في الصحيحين يعذبان وما يعذبان في كبير نعم لاحظوا ما يمشي بالنميمة وتقدم لنا في حديث ابن مسعود في الصحيحين لا يدخل الجنة قتات - [00:29:23](#)

نعم والثاني كان لا يستتر من بوله وان الرسول عليه الصلاة والسلام شفع لهما وانه عندما يعني غرس الفسيلة وقسمها نصفين قال لعله يخفف عنهما ما لم تيبسا فقبلت شفاعته ولو كان يعني لا تنفعهم الشفاعة بانهم كفار ما في فائدة ان يشفع. نعم - [00:29:49](#)

الامر الثالث تقدم لنا ان هذه النصوص هذه عفوا الالفاظ ليست نصا في الكفو او في حمان الجنة على الابد ولذا اجمع الصحابة والسلف واهل السنة من بعدهم ان اه هؤلاء ليسوا بكفار - [00:30:22](#)

والايمان ليس منتفيا عنهم بالكلية نعم وتقدم ان هناك نصوص جاءت ايضا مثل هذه الالفاظ وانها بالاجماع او بالاتفاق انها يعني كما تقدم التنبيه عليه. نعم قال وعبدالله بن عمه قد بين خبره الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر انما اراد به - [00:30:48](#)

حظيرة القدس من الجنة على ما تأولت احد المعنيين حظيرة القدس يعني كان المقصود والله اعلم اصل الجنة واعلى الجنة نعم قال حدثنا بهذا الخبر محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر - [00:31:22](#)

وتقدم قال وحدث محمد بن عبد الاعلى وهو صنعان ثقة جليل توفي عام خمسة واربعين ومئتين. قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث الهجيمي التميمي الهجيمي البصري وهو ثقة تبدو في ستة وثمانين ومئة. قال حدثنا شعبة الامام - [00:31:42](#)

عن يعلى بن عطاء العامري وهو ثقة من صغار التابعين خرج له مسلم والاربعة عن نافع ابن عروة نسب الى جده نافع بن عاصم بن عوض بن مسعود الثقفي وهو صدوق - [00:32:04](#)

قال عن عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال لا يدخل حظيرة القدس سكير ولا عاق ولا منان. هذا اسناد جيد الى عبد الله بن عمرو وهو موفوع ولا موقوف - [00:32:21](#)

موقوف فالراجح في الخبر المتقدم هو الوقف لان هذا الاسناد هو اصح مما تقدم فوق جهنم موقوف قال خير ان عبد خير ان ابن عبد الاعلى قال سكير ولا مدمن ولا منان - [00:32:37](#)

والصحيح ما قاله بندق نعم الصحيح رواية بن داود لان السكري والمدمن معناهما ماذا واحد فهذا تكرار فهو اسقط عاق نعم قال والمعنى الثاني ما قد علمت اصحابي ما لا احصي من مرة ان كل وعيد في الكتاب والسنة لاهل التوحيد - [00:32:56](#)

فانما هو على شريطة اي ان لا اي الا ان يشاء الله ان يغفر ويصفح ويتكرم ويتفضل وهذا حق فكل وعيد في الكتاب والسنة فهو الى ماذا الى مشيئة الله جل وعلا - [00:33:17](#)

غير ما جاء النص عليه بنص صريح بانه خالد في النار وانه من الكفار نسأل الله العافية والسلامة نعم فولد ابو عمرو بن العلا عندما احتج عمرو بن عبيد بنصوص الوعيد - [00:33:40](#)

فانكر عليه وقال من العجمة اوتيت قال من من العجمة اوتيت ان الشخص يمدح عندما يتوعد ولا ماذا ولا ولا يفعل يعني ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من ملوك الدنيا توعد شخص - [00:34:00](#)

مثلا بعقوبة معينة من فعل كذا فاعاقبه بكيت وكيت ثم شخص قد فعل ذلك واوتي به اليه وعفا عنه يمدح هذا الملك ولا ما يمدح؟ يمدح فلله المثل الاعلى ملك الملوك - [00:34:28](#)

فهو اولى بذلك جل وعلا. كيف وهو رحمته قد وسعت كل شيء جل وعلا. وانه يصفح ويعفو ويسامح عباده سبحانه وتعالى وهذا بخلاف الوعد. الوعد عندما لا ينفذ لو ان انسانا - [00:34:45](#)

وعد بشيء ولم ينفذ الوعد يذم ولا ما يذم؟ نعم يذم ان فعلت كيت اعطيك كذا ولم يعطه هذا مذموم ولا شك بخلاف الوعيد الذي يعفو يمدح فقال له ابو عبد الله الاعلى انت من العجمة قد اوتيت - [00:35:06](#)

نعم فهذا المعنى هو الاولى بالتفسير قال فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة اذ الله عز وجل قد خبر في محكم كتابه انه قد يشاء ان يغفر ما دون الشوك من الذنوب - [00:35:28](#)

بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال قد املت هذه المسألة في كتاب معاني القرآن الكتاب الاول هل هذا كتاب معاني القرآن هو ضمن كتاب الموسع - [00:35:43](#)

الي في الاحكام والعقائد وغيرها او هو كتاب مستقل الاكواب الله اعلم الامر الاول لانه قال الكتاب الاول الكتاب الاول قد يكون في اول كتاب الاحكام كتاب الموسع الاحكام وغيرها - [00:35:59](#)

واستدلت ايضا بخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى لم اكن ذكرته في في ذلك الموضع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ورد بقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين حرم الله عليه الجنة اي الا ان يشاء الله ان يعفو - [00:36:17](#)

وعنه فلا يعاقبه قال حدثنا محمد ابن معمر وهو القيس البصري المعروف بالبحراني وهو صفة صفة جليل توفي بعد الخمسين ومئتين. قال حدثنا حجاج ابن من وهو السلمي ابو محمد الانماطي - [00:36:35](#)

وهو ثقة سبت نعم توفي بمئتين وخمسطعش وهل حدثنا حماد بن سلمة حماد ابن سلمة ابن دينار الامام البصري توفي سبعة وستين ومئة والامام محمد طبعاً كان في الفضل رحمه الله كان من الفضلاء في زمانه - [00:36:54](#)

ومن اهل العلم ومن اهل العربية قيل ان سيبويه سبب تعلم العربية قرأ عليه ولحن عند حماد فقال اذهب وتعلم من نحو واصبح اماما سيبويه في النحو نعم والبصرة خرج منها نشأ منها النحو كما هو معلوم - [00:37:24](#)

ومذهب البصير مقدم على الكوفيين قال عن عمرو طبعاً حماد الامام فيما يتعلق اقسام حديثه ذكرناها من قبل قال عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص الاموي وهو ثقة - [00:37:49](#)

قال حدثني قيس ابن محمد ابن الاشعث الكندي الكوفي وقيس او راجح انه لا بأس به مكن نعم لم يوثق توثيقاً معتبراً نعم ناكل وايت ابن خزيمة هنا عنه هذا رواية له هنا مما يقويه - [00:38:06](#)

فهو لا بأس به لم يتكلم فيه احد فيما اعلم قال طبعاً الصواب ان الاشعث وليس عن محمد ابن الاشعث لعل الشيخ نبيل ينتبه ليس عن محمد بن الاشعث وانما ان الاشعث - [00:38:32](#)

هذا ما وقع في اكثر من نسخ قيس بن محمد بن الاشعث ان الاشعث الجميل هو ايه هو المحقق ايه؟ قال في المطبوعة تاء كاف وقاف قيس بن محمد الاشعث ان الاشعث. نعم - [00:38:48](#)

قال وهو خطأ ما بين لي ماذا خطأ لا الصواب عن قيس ابن محمد ان الاشعث هذي تبين المصنف انه هو اللي فعل ذلك ايه بين ها؟ اللي في الحشيش. اللي في الحاشية هو الصحيح - [00:39:09](#)

نعم يصير قيس ابن محمد ابن الاشعث ان الاشعث هذا اللي لعب طبعاً محمد يعني حنا نترجم له هنا محمد ابن الاشعث ابن قيس الكندي محمد اختلف في بعضهم قال انه صحابي له صحة - [00:39:31](#)

وبعضهم قال لا انما هو ولد يعني اما في نهاية خلافة ابي بكر او في خلافة عمر فيكون من كبار التابعين وهو الاقرب انه من كبار التابعين وهو ثقة ووعدنا ذكر الشعب - [00:39:54](#)

والزهد ومجاهد فالشعبي والزهري ذكر انهم لا يغويان الا ان ثقة وكان له بعض الاخبار في الفتن التي وقعت في الكوفة هو الاشعث ابن قيس الكندي طبعاً من الصحابة الاجلة رضي الله عنه - [00:40:13](#)

وقد جاء في وفد كندة وكان هو طبيههم واسلم ثم ارتد ثم اوتيت به في عهد الصديق مقيد فتاب ورجع وقال زوجني باختك فزوجه الصديق باخته ام ام فروة انجبت محمد قيل ان امه هي ام فروة فيكون الصديق خاله خال محمد - [00:40:35](#)

الاشعث رضي الله عنه قد رجع الى الاسلام وتوفي سنة اربعين وكان مع علي رضي الله عنه في حروبه ان الاشعث وهب له غلاما فغضب عليه وقال والله ما وهبت لك شيئاً - [00:41:10](#)

فلما اصبح رده عليه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين صبرا ليقتطع مال امرئ مسلم لقي الله

يوم القيامة وهو مجتمع عليه غضبان - 00:41:32

طبعا هذا الشطر الاول هذا في الصحيحين. من حديث الاشعث الاشعث ومن حديث عبد الله بن مسعود واما ان شاء فعل وان شاء عقبة فهذه لم تأتي في الصحيحين والذي يبدو انها قد تكون مدرجة. قد تكون مدرجة - 00:41:51

وهذا ما تقدم يعني في كلام المصنف ابن خزيمة قال اي الا ان يشاء الله ان يعفو عنه فلا يعاقبه نعم قال ابو بكر فاسمعوا الخبر المصرح بصحة ما ذكرت ان الجنة ان الجنة انما هي جنان في جنة - 00:42:14

وان اسم الجنة واقن على كل جنة منه على الانفراد لتستدلوا بذلك على صحة تأويلنا الاخبار التي ذكرنا عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم الى اخره طبعا تقدم الكلام على هذا - 00:42:36

قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي الحافظ قال حدثنا الحسين ابن محمد ابو احمد وهو بن بهوان التميمي وهو ثقة توفي نحو المائتين. قال حدثنا شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي وهو ثقة - 00:42:54

البصري قال عن قتادة نعم اظنه بصويا قال عن قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوس البصري امامته في عام سبعة عشر ومئة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:43:15

ان ام الربيع بنت البراء الصواب او ربيع. هذا هو الصواب. وطبعا وقع في البخاري هكذا ام الربيع قال ابن حجر وقد نبه على هذا الدمياطي فهي الربيع ولذا قال هي ام - 00:43:35

حادثة ام حارثة بن سراقه او ابيع اسمها وكنيتها ام حارثة فهي ليست ام الربيع وانما الربيع بنت البراء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هلا تحدثني عن حادثة لانه رضي الله عنه قد قتل في بدو - 00:43:50

اصابه سهم غرب يعني لا يدري من رميه فان كان في الجنة صبرت تقول رضي الله تعالى عنها وان كان غير ذلك اجتهدت عليه السكن اي البكاء قال يا ام حارثة - 00:44:17

انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى. نسأل الله من فضله نعم طبعا هذا الحديث صحيح وقد خرجه البخاري في الصحيح قال حدث محمد ابن يحيى الذهني الحافظ قد حدثه مسلم ابن ابراهيم - 00:44:33

الاجدي الفواهد البصري وهو ثقة جليل توفي اثنين وعشرين ومئتين اكبر شيخ لابي داود. قال حدثنا بان يعني بن يزيد العطار وهو ثقة قال وحدثنا محمد هو الذهني الحافظ قال حدثنا سليمان ابن حرب الازدي الواشح البصري - 00:44:51

وهو ثقة سبت جليل فقيه قال حدثنا ابو هلال محمد بن سليم الراشبي البصري ومحمد بن سليم فيه خلاف ولعل لقب ان فيه لين فيه ضعف قال حدثنا قتادة عن انس فذكر محمد بن يحيى حديث مرفوعة كلها بهذا المعنى. طبعا هنا متابع - 00:45:11

ابو هلال تابعه شيبان ابن عبد الرحمن النحوي قال حدثنا علي بن الحسين الدرهمي وهو ثقة قال حدثنا امية يعني بن خالد وهو ايضا ثقة امية نعم القيسي قال عن حماد ابن سلمة عن ثابت ابن اسلم البناني - 00:45:39

وحماد اثبت الناس في ثابت وثابت بن اسلم توفي بعد العشرين ومائتين وهو ثقة تيمتن جليل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج ابن عمة حارثة يطارد يوم بدو - 00:46:04

نعم يطوف المطبوع نظارا بدأ القاسم. نعم. مم قال يطارد يوم بدر فاصابه سهم غرب فأتت امه او بيع هذا الصواب كما هنا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان كان حارثا في الجنة فساو بر ومن كان غير ذلك فستري. قال يا ام حارثة انها جنان وان حارثة

في الفردوس الاعلى - 00:46:22

الله من فضله قال نعم طبعا الحديث في الصحيح تقدم قال حدثنا ابو موسى محمد ابن المثنى قال حدثني عباس ابن الوليد

الرجسي البصري وهو ثقة جليل قال حدثني يزيد ابن زريع وهو البصري ثقة ثبت - 00:46:57

من اثبت الناس. توفي اثنين وثمانين ومئة قال حدثنا سعيد وهو البصر ايضا سيدنا ابي عروبة ثقة ثبت قال حدثنا قتادة عن انس ابن قبيع اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:47:18

انبئني عن حادثة اصيب يوم بدر فان كان في الجنة صبرت واحتسبت وان كان غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال يا ام حارثة انها

جنان في جنة وان اصاب الفردوس الاعلى - 00:47:34

هذا شناد صحيح ايضا. قال ابو بكر قد املت اكثر طوقي هذا الخبر في كتاب الجهاد وقد امليته في كتاب ذكر نعيم الجنة ذكر

درجات الجنة وانهم مئة درجة وبعد - 00:47:51

ما بين الدرجتين واملت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتربعون اهل الغرف قال اهل الغوف اللي هم في اعلى الجنة

كما تراؤون الكوكب الدقي في افق من افاق السماء - 00:48:08

نسأل الله من فضله لتفاضل ما بينهما وقول بعض اصحابه تلك منازل الانبياء لا يبلغ غيرهم قال بلى رجال امنوا بالله وصدقوا

المرسلين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ووالدينا وذرياتنا واهالينا - 00:48:24

قال واملت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بين كل درجتين من من درج الجنة من درج الجنة مسيرة مئة عام طبعاً ثم ذكر المصنف

يعني ما ذكره من قبل - 00:48:40

فهل معناه انه لا يدخل العالي من الجنان وتقدم الكلام على هذا ثم قال رحمه الله يقول وبيقين يعلم كل عالم بلغة العرب ان جائزا ان

يقول القائل لا ادخل الدار انما يريد بعض الدور - 00:49:00

قال وكذلك لا يدخل دار فلان ولفلان دون ذوات عدد انما يريد اني لا ادخل بعض دوره هذا طبعاً اذا كان هذا قصده واما اذا اطلق ولم

يقصد هذا اصلاً فالاصل على اطلاقه - 00:49:30

اذا قال لا ادخل دار فلان كل دار له ما ما يجوز له ان يدخلها حتى يكفر كل دعاء عليه الا يدخل حتى يكفر لان كلها دور فلان الا اذا كان

هو قصده - 00:49:47

الدار المعينة يعني عندما اقسام او عندما ندوا هو في ذهنه يقصد كذا فنعم ولذا يعني اهل العلم في هذه المسألة يقولون ما السبب

المهيج الى ان يقول هل نذر او يقسمها القسم - 00:50:02

لان السبب المهيج يكون سبباً او يعني قرين في ماذا؟ في تفسير مقصوده. قرينا في تفسير المقصود نعم الى ان قال المصنف ثم بين

ان النصوص لا آا النصوص آا لا تتدافع ولا شك. كل كلها من الله جل وعلا. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:50:19

اذا كان كلا النصين ثابت نعم ثم ذكر خبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا

فظنوا فظنوا به الذي هو اهناه واهداه واتقاه - 00:50:50

نعم قال حدثهم محمد بن بشار قال حدثني احمد بن سعيد القطاني الامام عن شعبة الامام عنعمو بنبوة المغادي الجملي عن ابي سعيد

بن فيروز ابو البخترى وهو ثقة توفي ثلاثة وثمانين عن ابي عبد الرحمن وهو السلمي. عبد الله بن حبيب بن ربيعة - 00:51:14

السلمي المقرئ وهو ثقة جليل توفي بعد سبعين عن علي رضي الله عنه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به

الذي هو اهناه واهداه واتقاه - 00:51:36

قال وخرج علي وقد ثوب بالصلاة وقال نعم ساعة الوتر هذه. يبدو ان الاذان الاول بصلاة الفجر. الاذان الاول فقال نعم ساعة الوتر هذه

قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثني يحيى بن سعيد محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بهذا الاسناد - 00:51:54

وقال عن ابي عبد الرحمن السلمي طبعاً هذا وجاله ثقات وقد اختلط في سماع ابو عبد الرحمن السلمي من علي رضي الله تعالى عنه

ولعل نتأكد انه راجعنا ما راجعت بعيد العهد لكن لا تكون وقع فيه اختلاف - 00:52:19

نعم واما رجاله فهم ثقات ونقف عند هنا - 00:52:45